

النضج العقلي ..

إن النضج العقلي هو عندما تصنع سعادتك بنفسك دون تدخل أشخاص أو الإعتدال عليهم فالأشخاص متقلبين المزاج وممكن أن يغيبوا عنك بدون أسباب أو مبرر قوى ولكن عندما تعلم خداعهم وتتغافل وتتغاضى وتبتسم وتتأقلم وتتجاهل فقد وصلت بالفعل للنضج العقلي الذى يقيك من الحزن الذى يؤثر على نفسك ويؤذيك نفسياً وصحياً فالنضج العقلي عندما لا يهيك أحد غير ذاتك ولا تهتم بغياب أحد أو حضوره بل يهيك شأنك وتركيزك على ذاتك ولا تهتم بأى شئ آخر وعندما تتفادى كل الأمور المزعجة فى حياتك وأن تعطى ظهرك لمن لا يستحقك فصديقك الحقيقى هو الصديق الذى يقف بجانبك ويساعدك على تحسين مزاجك وتعديله ويغير نظرتك للحياة للأفضل لأن الصديق هو من يعطيك الأمل والتفاؤل فى الحياة.

إن من أقوى مراحل النضج العقلي والعاطفى ، أنك لا تتأثر من أى حديث ، ولا تكون أكثر حساسية، بل تتميز بأن عندك ثقة بالنفس ، وقوى الشخصية لا يؤثر فيك أى كلمة من أى شخص، والدنيا لا تقف على أحد .

إننا بحاجة للخلافات أحياناً لمعرفة ما يخفيه الآخرون فى قلوبهم قد تجد ما يجعلك فى ذهول وقد تجد ما تنحني له احتراماً

النضج عندما لا تفسر ما يحدث حولك من الآخرين ، ولا تدقق بل ترحل فى صمت ، فالشخص الذى يتغير معك ومعاملته تتغير هو من تتركه دون عتاب وقتها تشعر بالنضج العقلي لأنك أدركت أن مكانتك عنده قلت ، ولم يبق على هذه الصداقة فتتحكم فى مشاعرك اتجاهه فهذا هو النضج الفعلى عندما وجدت تغيير فى تصرفاتهم وأسلوبهم معك .

فالنضج العاطفى هو فهم الحياة جيداً بأكثر عقلانية ولا يستطيع أحد أن يتحكم فيك أو يؤثر عليك.

والنضج العقلي هو تعلم فن التخلّى عن الأشخاص والأشياء فى الحياة التى تعتقد أنك لا تستطيع العيش بدونها ، عندما تعيش الواقع الذى يلائمك ستسعد به وبالتفصيل حياتك فيه وليس كما يريد الآخرون عيش حياتك وأسعد بها كما

تريد أن تكون ولا تجعل أحد يتحكم فى سعادتك ، جالس من يعطيك قدرك ولا تجامل أحد على حساب كرامتك ولا تخسر نفسك

والنضج الإنفعالى هو أن تتحكم فى إنفعالاتك مع المواقف التى تمر عليك كل يوم فى الحياة وفى ردود أفعالك وتصرفاتك .

والنضج الإجتماعى أن تستطيع تكوين علاقات إجتماعية ناجحة وتتكيف مع الظروف وتتواصل مع الأشخاص فى المجتمع رغم إختلاف الطبائع والطبقات دون خوف أو تعقيدات.

والنضج هو أن تستطيع أن تأخذ قراراتك بنفسك من غير سيطرة أحد أو التحكم فى أخذ قراراتك فتشعر بالحرية والقدرة على التحكم فى ذاتك دون تدخل أحد وتفكر بعقل وحكمة فى إتخاذ القرار المناسب فى مصيرك فالنضج هو أن تفهم الحياة رغم التناقضات التى فيها وتشعر بالإستقلالية

النضج فى سن العشرين إلى الثلاثين وهو سن الرشد الذى تكون فيه أكثر طاعة لله وهو سن النضج العاطفى واختيار شريك الحياة وتكوين علاقة عاطفية وتكوين صداقات فى الجامعة وزملاء العمل وتكون صداقات دائمة وناجحة

النضج فى سن الثلاثين من العمر وهو سن الإنجازات والعمل مرحلة الطاقة والعطاء وتكوين علاقات إجتماعية ناجحة ونجاح فى العمل والزواج وتربية الأولاد والتقرب من الله والإهتمام بالأصدقاء هو سن الحيوية والنشاط

النضج فى عمر الأربعين فيما فوق يكتمل فيه نضج الإنسان فيتصرف بحكمة ويكون أكثر خبرة وكفاءة من السنوات السابقة فهى مرحلة مميزة بالقيادة والثبات.

لا تهدر لحظات عمرك الثمينة فى تحسين صورتك فى أعين الآخرين فالنضج الحقيقى فى جمال الحياة وأن تعتنى بنفسك وصحتك وأن أشخاص يمرون بحياتك لتتعلم كيف تميز بين الخطأ والصواب ولا تضطر للتعلق على كل تصرف تفعله ولا يبهرك كلام الآخرين ولا يؤثر فيك ولكن تنظر لأفعالهم وتصرفاتهم معك ولا تجامل أحد وأنت غير مقتنع بأراءه وأن ترتقى بنفسك

فى كل المواقف التى تقابلك ولا تبالغ فى الإهتمام بمن لا يهتم بك فالنضج الحقيقى عندما تدرك إنك ستنسى كائنك لم تكن وأن الأشياء الجميلة فى السابق لن تجدها حالياً بنفس الجمال وأن تكون ممتناً للجميع فالنضج إختيارك والخلافات هى أصدق لحظة تدرك بها مكانتك عند كل من حولك هناك من يلمتس لك العذر وهناك من يفضحه الخلاف ليظهر ما كان مستوراً فى القلب

تواصلوا مع أصحابكم فالصاحب الوفيّ مصباح مضيء قد لا تُدرك نُوره إلا (إذا أظلمت بك الدنيا).

من أقوال الحسن البصري

عيش حياتك سعيداً وأضحك على أى حماقات ولا تتذكر الأشياء المؤلمة وغداً ستُذكر أن الشدائد كاشفة لكل ود مصطنع و تذكر من يسعدك ويكون بجوارك فالعمر لحظة فأسعد بها ولكى تعيش الواقع الأجمل تذكر إن كل شئ مضى هو درس نستفيد منه وليست خيبات نحملها على عاتقنا ، سلاماً للذين ينشرون الإخلاص والود لمن حولهم .

